

الفائق في غريب الحديث

- صبى أى لا يخفِضه ولا يُمِيله إلى الأرض مِنْ صبا إلى الجارية إذا مال إليها وقيل : هو مهموز من صَبَّأً من دينه لأنه إخراجُ الرأس عن الاستواء . ويجوز أن يكون قلبه يُصَوِّبُ وقيل : الصواب لا يُصَوِّبُ رأسه . الإِقْناع : الرفع وقد يكون التصويب ومنه رواية مَنْ روى : كان إذا ركع لم يُشْخِصْ رأسه ولم يُقْنِعه . أبو بكر رضى الله تعالى عنه لما قدم المدينة مع رسول الله ﷺ مهاجراً أخذته الحمى وعامر بن فهَيْرَةَ وبلالا قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : فدخلتُ عليهم وهم فى بيتٍ واحد فقلت لأبى : كيف أصيحتُ ؟ فقال : .

صبح ... كل امرءٍ مُصَبِّحٍ فى أهله ... والموتُ أدنى من شريك نَعْلِهِ
فقلت : إنا ﷺ إن أبى ليَهَذَى ثم قالت لعامر : كيف تَجِدُكُ ؟ فقال : ... لقد وجدت الموت قبل ذَوِّقِهِ ... والمرء يأتى حَتْفَهُ من فَوْقِهِ ... كل امرءٍ مجاهدٌ بِطَوْقِهِ ... كالثور يحَمِي أنْفَهُ بِرَوْقِهِ

فقلت : هذا والله ما يدرى ما يقول ثم قلت لبلال : كيف أصيحتُ ؟ فقال : ... ألا لیتَ شعرى هل أبيضتنَّ ليلةً ... بِفَجِّحٍ وحولى إذْ جُرُّ وجَليلٍ ... وهل أَرَدَنْ يوماً مِياهُ مَجَانَةً ... وهل يبدون لى شامةٍ وطافيلٍ

قالت : ثم دخلت على رسول الله ﷺ فأخبرته فقال : اللهم حَبِّبْ إلينا المدينة كما حبتَ إلينا مكة اللهم بارك لنا فى صاعنا ومُدِّنا اللهم انقل حُمَّناها إلى مَهْجَعَةٍ . مُصْبِحٌ أى ماؤتى بالموت صباحاً . من فوقه أى يُنْزَلُ عليه من السماء فلا يُجْدَى عليه حَذَرُهُ . الطَّوْقُ : الطاقة . الرُّوْقُ : القَرْنُ